

استشهاد وجرح عدد من التركمان و العرب بايدي الميليشيات الكردية المسلحة بكر كوك

الدكتور فاروق عبدالله الرحمن ينهي زيارته لمصر بقاء وزير خارجية مصر السيد احمد ماهر



وات: انتهى الدكتور فاروق عبدالله الرحمن رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة التركمانية العراقية زيارته التي قام بها الى العاصمة المصرية القاهرة، حيث التقى خلالها مع السيد عمرو موسى الامين العام للجامعة العربية والسيد احمد ماهر وزير خارجية مصر، ولدى وصوله الى مطار اتاتورك باسطنبول ادلى سيادته بتصريح لوسائل الاعلام التركية حول هدف زيارته وموقف الجبهة التركمانية العراقية من التطورات الجارية في العراق عامة وكركوك خاصة، مؤكدا على اهمية الحفاظ على وحدة

الاراضي العراقية، وان الفيدرالية تمس هذه الوحدة، وحول زيارته لمصر قال الدكتور فاروق بان الزيارة كانت مثمرة، حيث طالب سيادته حكومة مصر القيام بواجبها والمساهمة في تحقيق الاستقرار والأمن في العراق.

التتمة في ص 2

ميفل يفند مزاعم الصحف الكردية ويقول ان مستقبل كركوك يقرره شعبها

بتاريخ 2003/12/29 عقد كولونيل ميفل قائد قوات التحالف في كركوك مؤتمرا صحفيا في مبنى محافظ كركوك، وفي رده على سؤال حول نشر بعض

الصحف الكردية تصريحا على لسانه مفاده أن كركوك كردية وستضم الى المنطقة الكردية، نفى السيد ميفل هذا الخبر مؤكدا بان مصير كركوك سوف يقرره ابناء الشعب في المدينة

بكافة قومياته. وتطرق ايضا الى مسألة اعراض الاراضي لصاحبها الشرعيين من التركمان في بشير مؤكدا بأنه يتابع هذه المسألة شخصيا.



السيدة صونكول جابوك تتأشد منظمات حقوق الإنسان لتقصي الحقائق في كركوك

انصت: دعت السيدة صونكول جابوك عضو المجلس الانتقالي العراقي في تصريح لها الى وسائل الاعلام العالمية، منظمات

حقوق الانسان العالمية لتقصي الحقائق التي وقعت في كركوك بعد استشهاد عدد من المواطنين التركمان والعرب بأيدي

إسعاف الجرحى أدى الى وفاة عدد منهم، وإن المسالحين الأكراد يقتحمون دور المواطنين حيث يتعرض التركمان الى الظلم.

التتمة في ص 2

رسالة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الفاضل السيد هارون محمد المحترم

تحية وتقدير

باسم التركمان في العراق نقدم لكم شكرنا وتقديرنا لمواقفكم النبيلة تجاه القضية التركمانية وبنبارك لكم جهودكم المثمرة وما بذلتموه في مناقشتكم في قناة المستقلة حول مشروع الفيدرالية الذي تقدم به ممثلو المجموعة الكردية في مجلس الحكم الانتقالي وما تضمنه هذا المشروع من ضم مدينة كركوك الى المنطقة الكردية، هذا المشروع الذي لا يكتب له النجاح لانه ينوي الى تجزئة العراق وتهميش دور التركمان في المناطق التركمانية ونأمل ان تكون هناك اتصالات مستمرة بيننا وبينكم لتبادل المعلومات والوثائق التي تخص شعبنا التركماني املين تعاونكم معنا في هذا المضمار ونكرر شكرنا الجزيل وامتناننا لشخصكم الكريم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدكتور سعد الدين محمد امين اركيج
رئيس المجلس التركماني في العراق

عراقية الى الابد)،
(ترفض الجماهير التركمانية الحاق كركوك لاي ادارة غير مركزية) وشارك في المسيرة جمع غفير من الشباب والنساء ورجال الدين وشيوخ العشائر العربية ووجهاء التركمان ومنتسبي الاحزاب والحركات السياسية، ومن ضمن المشاركين في هذه المسيرة السادة الدكتور صبحي صابر مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك و عبد الفتاح الموسوي مدير مكتب السيد مقتدى الصدر والشيخ عبد الله سامي العاصي العبيدي رئيس قبيلة العبيد في كركوك

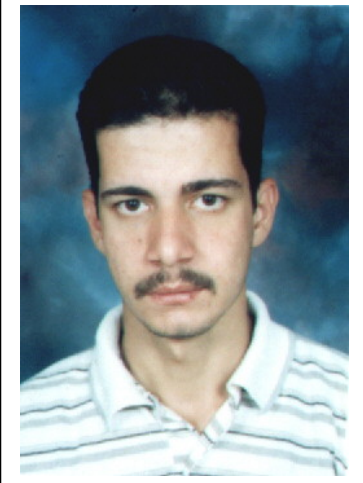
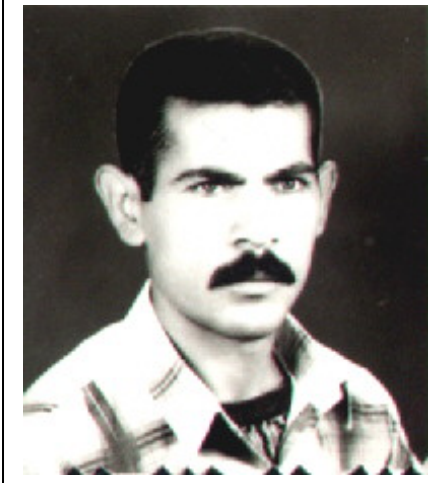


كركوك الى المناطق الكردية معلنين عن رفضهم القاطع لأي مشروع يؤدي الى تجزئة العراق ورفعوا شعارات (كركوك تبقى

استنكارية سلمية وفي ساحة الاحتفالات الكبرى أكدوا على توحيد الكلمة والصف ضد التفرقة والتجزئة وضد مشروع ضم

فلاح يازار اوغلو- كركوك خرجت الجماهير في كركوك من القوميتين التركمانية والعربية بمسيرة

هؤلاء شهداؤنا في سبيل وحدة الوطن



الجنة والغفران ولأهلهم الصبر والسلوان وللابادي التي طالتهم الخذلان والعار في الدنيا والآخرة.

يونس الصالحي والشهيد علي من القومية العربية قد وهبوا ارواحهم هبة دون منة لوطنهم ومبادئهم نسال الله لهم

الكريمة. إن الشهداء اركان يوسف فتاح بولاهو لي و حسن علي امين بياتلي ويوسف عماد

مرة أخرى تروي الدماء الزكية ارض وطننا من اجل المبادئ ومن اجل عزة وكرامة ووحدة هذه الأرض

نداء

يعيش ملايين التركمان في محافظاتهم كركوك والموصل وديالى في قلق و هلع دائم بسبب انتهاك الميليشيات الكردية المستمرة وتجاوزاتهم الوحشية على حقوقهم، وان احداث شهر اب الماضي في طوز خورماتو وكركوك والتي سقط فيها العديد من الشهداء التركمان والجرحى اثر اطلاق الميليشيات الكردية الرصاص على المظاهرات السلمية التي كانت تحتج على التجاوزات المذكورة. لقد تكررت هذه الجرائم يوم 2003/12/31 أي قبل يوم من اعياد الميلاد في كركوك من قبل العناصر الارهابية نفسها حيث قاموا باطلاق العيارات النارية على المتظاهرين من التركمان والعرب في مدينة كركوك العراقية التي يرفض سكانها التركمان والعرب في مسيرتهم السلمية ضمها الى الادارة الكردية (او الرضوخ) تحت الاحتلال الكردي.

لقد سقط في هذه المسيرة (3) شهداء تركمان وعشرات من الجرحى امام نظار قوات التحالف ومدوبي وكالات الانباء العربية والعالمية وعند نقل الجرحى الى المستشفى أهمل العاملون من الأكراد الذين تم استقدامهم من المناطق الكردية بهدف تغيير الواقع الديموغرافي لكركوك التركمانية وتواطؤا في معالجة الجرحى، أي حقد بربري أصفر هذا الذي يظهره أي وحشية هذه الذي يرتكبونها بحق الأبرياء وان هذه التجاوزات ما هي الا امتداد لتجاوزات سابقة، اننا نناشد بهذه الرسالة الى هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة حقوق الإنسان في العالم باتخاذ تدابير أمنية عاجلة لحماية التركمان وممتلكاتهم ومناطقهم من اعتداءات واستفزازات يومية من قبل الميليشيات الكردية ونطالب بتشكيل هيئة دولية بإرسال قوات حفظ الأمن الى المناطق التركمانية وخاصة مدينة كركوك ونحمل قوات التحالف المسؤولية عن كل ما جرى وسيجري ضد شعبنا التركماني الذي يبلغ تعداده ثلاثة ملايين نسمة في العراق. وليطلع جميع شعوب العالم على هذه العمليات الارهابية التي ترتكب بحق التركمان المسلمين الذين كانوا وسيكونون مناضلين من أجل عراق تعددي موحد وكما نلفت نظار اعضاء مجلس الحكم في العراق والاحزاب السياسية الوطنية الانتباه الى خطورة المسألة والاسراع في حسم موضوع المناطق التركمانية لتكون ضمن عراق موحد. وتقديرنا للشرفاء من ابناء الوطن ومحبي السلام في العالم.

المجلس التركماني
كركوك 2004/1/1

قناة الجزيرة ... والرأي الواحد

مرة اخرى تتكرر الجريمة، ومرة اخرى يكتشف العالم اجمع ماهية الاحزاب الكردية وديمقراطيتهم واحترامهم للرأي الاخر، فلم تمض سوى شهور قليلة على مقتل العشرات من الابرياء الذين كل ذنبهم انهم اردوا بمظاهرة سلمية التعبير عن استنكارهم لهدم ضريح مقدس في طوزخورماتو وكركوك على يد الميليشيات الكردية. عادت الايادي لتكرار نفس الجريمة البشعة وبفسن الاسلوب في قمع اي فكر معارض لافكارهم وامالهم واحلامهم المريضة... ولم يمض اسبوع واحد فقط على توقعاتي التي ذكرتها في مقالة سابقة من ان هناك طبخة تستوي على نار هادئة بدأت روائحها تزكم الانوف، حتى جاء موضوع ضم كركوك التي طرحتها الاحزاب الكردية مستغلة الظروف المواتية في التشتت والفرار السياسي وتذبذب رجال مجلس الحكم الانتقالي ضاربة عرض

الحائط بكل الظروف الحياتية القاسية التي يمر بها الشعب العراقي بكل طوائفه، وكأنهم قد حققوا كل احلام المواطن الكردي في اربيل والسليمانية ودهوك الذي يحكمونه فعليا منذ اثني عشر عاما، حتى قرروا ضم كركوك الى الجنة الموعودة!! عاودوا ليطلقوا الرصاص من جديد على اناس لا يملكون سوى سلاح الاعلام العراقية التي كانت ترفرف عاليا مستكرين مخطط الاستيلاء على مدينتهم وقراهم التي عاشوا فيها منذ آلاف السنين. ولول مرة على حد علمنا لا تتبع قناة الجزيرة سياسة الرأي والرأي الاخر، بل تطبيق سياسة الرأي والرأي الواحد فيعد حدوث الجريمة ولا زالت دماء الشهداء على ارض الشوارع سارعت قناة الجزيرة الى سماع (رأيين مضادين) الرأي الاول كان مع السيد بختيار الامين عضو مجلس الحكم الذي يشغل احد المقاعد الخمسة المخصصة

للكراد. والحقيقة ان الرجل ايلي بلاء حسنا، وكان حاضر الاجابة مسبقا على الاسئلة المطروحة عليه وفي خلال دقيقتين من المقابلة اورد الموسوعات العلمية واسماء مؤرخين لاثبات ان كركوك كردية!!!! ولكن لباقتة في الكلام واسترساله في تقديم الدلائل والبراهين لم يمنعه من الوقوع في الاخطاء .من اقواله:- (ان التركمان سكنوا في كركوك قبل الف سنة والاكرد قبل ثلاثة الاف سنة والقلة القليلة من العرب في اوائل القرن العشرين) وطبعاً الاشوريون والكلدان ليس لهم ذكر وليس لهم مكان في هذه المعادلة من الثلاثة الاف سنة، وعلى حسب ادعاء السيد بختيار ان كركوك لم تكن سوى ارض جرداء!!! ثم جاء التركمان بعد الف سنة من مجيء الاكرد ليسكنوا المدينة... فالسؤال هنا الى القارئ النبيه، فبالله عليكم ايها الاخوة من سيسكن مركز

المدينة اولا؟ هل القادم اليها قبل ثلاثة الاف سنة ام القادم اليها قبل سنة ومن يأتي قبل الف سنة(التركمان) هل يسكن مركز المدينة ويستحوذ على كل احيائها وشوارعها ومقابرها ومساجدها ومحللتها التجارية، اين كانوا اذن من جاعوا قبلهم بالف سنة (الاكرد) لا نظن بحاجة الى الجواب. وفي رده على سؤال آخر من قناة الجزيرة لتبرير جريمة اطلاق الرصاص على جموع المتظاهرين العزل عن من هو المسبب في هذه الجريمة؟ فالجواب المطبوع سابقا والحاضر عندهم دائما مثل طبخات (فاست فود) الباردة، بقوله ان هناك ايد خفية من بقايا النظام البائد ودول الجوار هي المسببة في ذلك... وهنا ايضا يتبادر الى الذهن سؤال يفرض نفسه: - اين كانت هذه الايادي الخفية (قبل ايام قليلة من مظاهرة العرب والتركمان) عندما خرج الالوف من الاكرد الذين

تقاتروا الى كركوك من المدن والقرى الكردية في مظاهرة لم ترفع فيها علم عراقي واحد ورددوا الشعارات المستقرة لكل القوميات القاطنة في المدينة؟ لماذا لم تستغل الايادي الخفية المزعومة الفرصة لتنفيذ جريمتها ايضا؟ ام ان هذه الايادي لا تتحرك الا عندما يخرج العرب والتركمان للمطالبة بشيئ مشروع وحقيقي وواقع منذ الازل ولا يختلف فيه اثنان وهو ان كركوك مدينة عراقية ذات خصوصية تركمانية تسكنها قوميات متأخية وغير قابلة للقسمه ابداء؟ لا نظن بحاجة الى الجواب ايضا ، وكل ما سبق ذكره كان تعليقا على رأي واحد والمفروض او على الاقل كما نفهم نحن البسطاء من الناس ان هناك دائما (الرأي الاخر) .. والمفروض ان يكون هذا الرأي الاخر احد كبار القوم من المشاركين في المظاهرة سواء من العرب او التركمان، كي يوضح للرأي العام اسباب خروج هذه الجموع وما هي مطالبهم؟ ومن المسبب

في حادثة اطلاق الرصاص؟ وبدلا من ذلك كان الرأي الاخر ومع الاسف تركمانيا يدعى عرفان كركوكلي (رئيس حزب الشعب التركماني) كانت اسئلة المذيع في قناة الجزيرة في واد واجوبة السيد عرفان كركوكلي في واد آخر لم يذكر شيئا واحدا عن مطالب المتظاهرين، وردد كلام الذي سبقه عن الايادي الخفية، واخذ يتكلم عن الماضي ومآسي النظام والتعريب والتبعيث ومصايدة الاموال والممتلكات وغير ذلك من الكليشيات الجاهزة التي نعرفها جميعا والتي هي اصلا ليست موضوع المقابلة... وان القوميات في كركوك (الكلام لا يزال للسيد عرفان) متأخية وبينها مصاهرة وزواج.. وكان هناك من يعترض على هذا الكلام أو يشك فيه... ارواح زهقت ودماء بريئة سالت والسيد عرفان كركوكلي يتكلم عن الخدمات البلدية والماء والكهرباء!

بنت كركوك

في كركوك ورام الله ومفارقة اللافارق

نور الدين موصلو

مفارقة غريبة تزامن حدثين منفصلين في ان الوقت تجمعهما اوجه الشبه رغم اختلاف المكان والشخص احدهما وقع في منطقة قريبة من مدينة رام الله وتحديدا في قرية (بدر) والاخر وقع في منطقة محددة داخل كركوك جمعتهما السنة الماضية. فقبل منتصف نهار ذلك اليوم تجمعت ابناء البلدة في مظاهرة سلمية ضمن حدود مدينة رام الله الادارية ساهم فيها اجانب من نشطاء السلام وانصار السلام من اليهود احتجاجا على بناء الجدار الفاصل (العازل) وضد استمرار ممارسات لحكومة الاسرائيلية في تمزيق وحدتهم الجغرافية والاجتماعية. انتهى تفريق المتظاهرين بنتيجة معاتاة على الساحة الفلسطينية بزق عدد من الارواح وجرح حوالي (30) من المشاركين على يد القوات الاسرائيلية. وقبل نهار الظهيرة من نفس اليوم كانت هناك ارواح تزهق لأربعة مواطنين وتسال دماء ما يزيد على (30) على ارض كركوك كنتيجة غير معاتاة ولا متوقعة على يد عناصر مسلحة من الميليشيات الكردية الطارئة على المدينة اثناء تظاهرة سلمية حاشدة قادها ابناء كركوك واهلها الاصليين تضامن مع ابناء المدن القريبة والمتاخمة لكركوك احتجاجا على الفيدرالية المطروحة والتي تمس وحدة العراق ارضا وشعبا وتمزقها بعزل وسلخ مدينة الذهب الاسود منها مهددة مستقبل ومصير كيان الوطن الجغرافي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي.

انتهت مجريات الحدثين الاليمين بنتائج وخيمة سالت فيهما دماء الابرياء من طرف واحد بفعل استخدام قوة السلاح وطغيان لغتها على عقلية الطرف الاخر وتأثير التطبيع الاحادي للديمقراطية وحرية التعبير وابداء الرأي، ان الصراع المحتدم في الحدث الاول من اجل الارض الموعود يعود الى ما قبل 1917 وقد شغل حيزا كبيرا من الوقت والجهد والدبلوماسية الدولية تطورت مع كل جديد المستجدات السياسية طوال تلك الحقبة دون الوصول الى نهاية حاسمة. بينما الحدث الثاني لا يستوجب هذا الصراع الدامي بما يؤدي الى تفتيت الوحدة الوطنية ويزعزع الامن والاستقرار في بلد احوج ما يكون اليهما في الوقت الراهن الا اذا كان هذا الصراع من اجل اهداف ونوايا مبيتة تبغي تحقيق الاحلام الخاصة على حساب مصلحة وحدة وتماسك العراق، هذا ما سنتعرف عليه في ايام السنة الجديدة بما تحمل في يدها من واقع الحال المنبؤ تشبه ممارسات النظم السابق في الاسلوب التغيير في الواقع المدينة التاريخي الذي فشل في تحقيقه رغم جبروته وطغيانه وفي اليد الاخرى الحلول المناسبة والممكنة بدائل الاصرار العقيم والصراع غير المجدي.

تتمة..الدكتور فاروق عبدالله

عبدالرحمن ينهي زيارته لمصر ..

وحول موقف السادة المسؤولين الذين التقى بهم في الزيارة، قال الدكتور انهم يتابعون التطورات في العراق عن كثب، وانهم مع عراق موحد يعيش فيه العرب والاكرد والآخرين بأمان، وانهم مستعدون لتقديم الدعم اللازم لبلدنا. وحول سؤال عن الاحداث الاخيرة التي وقعت في كركوك، عبر الدكتور فاروق عن اسفه لوقوع ضحايا بين التركمان والعرب، واذاف ما يلي: (ان المتظاهرين من التركمان والعرب طالبوا ببقاء كركوك داخل حدود العراق، ولكن قام عدد من الراهبين باطلاق النار عليهم مما ادى الى استشهاد اربعة اشخاص وجرح آخرين، وانا متأكد من ان الجهود الكافية ستبذل هناك لتحقيق الامن والاستقرار). وحول الفيدرالية قال الدكتور فاروق عند تبني هذه الصيغة في العراق عن طريق الاستفتاء، سيرجع التركمان نظام الولايات.

تتمة السيدة صونكول تتأشد منظمات حقوق الإنسان الى

وتساءلت عن كيفية ضمان حقوق التركمان وانها ترفض استباحة دماء التركمان، مؤكدة بان المتظاهرين عبروا عن رفضهم ضم كركوك الى المنطقة الكردية وبشكل متحضر إلا انهم جوبهوا بهذا الأسلوب الفظ، في حين أن الاكرد عندما قاموا بمظاهرة قبل أيام لم يتصرف التركمان والعرب حيالهم بأي تصرف مشين، موضحة بأنها ستبذل جهودا في مجلس الحكم الانتقالي كي ينال مرتكبو هذه الفعلة النكراء جزاءهم العادل. وأضافت بأنه تم إسكان الميليشيات الكردية المسلحة تحت مسمى الشرطة في كركوك في مقابل تجريد التركمان من السلاح.

جابوك تزور جرحى اعتداء كركوك الأثم

حسن كركوكلو - كركوك

بتاريخ 2004/1/1 زارت السيدة صونكول جابوك عضو مجلس الحكم الانتقالي في العراق، الجرحى الراقدين في مستشفى كركوك العام الذين أصيبوا بجروح نتيجة فتح النار من قبل ميليشيات الاتحاد الوطني الكردستاني، في المسيرة الاستنكارية السلمية في كركوك وتمنت لهم الشفاء العاجل وحول حادثة كركوك الاخير قالت السيدة جابوك انها طالبت بتشكيل لجنة للتحقيق في الحادث وتقديم المسببين الى القضاء، ولدى استفسارها من الجرحى حول كيفية وقوع الحادث اكدوا جميعهم على ان النار فتح على المشاركين من قبل الميليشيات الكردية ومن مقر الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك. وفي اليوم نفسه زارت السيدة صونكول جابوك منزل عائلة الشهيد حسن علي بياني الذي استشهد اثناء المسيرة السلمية بكركوك بأيدي الميليشيات الكردية، حيث قدمت تعازيها ووعدت بالتحقيق في الامر شخصيا.

تتمة استشهاد وجرح عدد من التركمان

المشاركين في المسيرة حيث اكد بأنه سوف يشكل لجنة تحقيقية لمعرفة ملابسات الحادث ومحاسبة المعتدين، وحول تسليح الاكرد وكون معظم افراد الشرطة من منهم قال بأنهم سوف يعيدون النظر في هذه المسألة. وعلى صعيد اخر فقد استنكرت جماهير كركوك عملية الاعتداء هذه مناشدين قوات التحالف ومجلس شؤون ادارة المحافظة، اتخاذ الاجراءات المناسبة لعدم حدوث مثل هذه الاعمال والتجاوزات مستقبلا.

اسماء جرحى مسيرة كركوك السلمية يوم 2003/12/31

صوت الجماهير المحتشدة. ثم توجهت الجماهير الى امام مبنى بناية المحافظة لتقديم مذكرة استنكار الى السيد المحافظ، وفي طريق ايباب الجماهير، فتحت النار عليهم من قبل افراد الميليشيات الكردية المسلحة مما ادى الى وقوع عدد من الشهداء والجرحى. وعقب هذه الاحداث عقد الكولونيل ميفل مسؤول قوات التحالف في كركوك مؤتمرا صحافيا في مبنى المحافظة مع ممثلي القوميات وبعض

كركوك وعلى الجميع ان يساهموا في بناء العراق الجديد، العراق الديمقراطي الحر الموحد. ثم القى الشيخ عبدالله سامي العاصي كلمة اكد فيها ان ابناء القوميات في كركوك هم اخوة متكاتفون يجب ان يتساووا في الحقوق والواجبات، والوقوف جنبا الى جنب للحفاظ على وحدة كركوك ووحدة العراق الجديد، والقى السيد سهر العبيدي عن التجمع الوطني العربي كلمة رفض فيه المشروع المذكور وضم صوته الى

وفي البداية القى السيد عبد الفتاح الموسوي كلمة اكد فيها رفضه ورفض ابناء الشيعة في كركوك المشروع الكردي، مضيفا بان ابناء السنة والشيعة يقفون صفا واحدا ضد كل المخططات التي تؤدي الى تجزئة العراق وكركوك ومن ثم القى السيد الدكتور صبحي صابر مسؤول مكتب الجبهة التركمانية في كركوك كلمة جاء فيها ان التركمان والعرب والاكرد يتعايشون كاخوة في

وقع في أحداث كركوك الأخيرة عدد من الشهداء وعدد من الجرحى بين المتظاهرين التركمان والعرب، للشهداء الجنة وللجرحى الشفاء العاجل، ندرج أدناه أسماء الجرحى:

المواطن التركماني مؤيد علي عباس 1984 - طريق بغداد - حي المنصور - ساقه الايمن.

المواطن التركماني تحسين محسن فائق 1977 - حي العسكري - ذراع الايسر.

المواطن التركماني علي فؤاد احمد 1988 - دافوق - ساقه الايمن.

المواطن التركماني يشار عبد الخالق حسين - 1986 - خاصة اولى - قدمه الايسر.

المواطن التركماني حسن علي ولي - 1987 - حي الشهداء - ذراع الايمن.

المواطن التركماني علي نامق قراو - 1973 - حي الخضراء - ساقه الايمن.

المواطن التركماني محمد نصرت - 1982 - تسعين الجديدة - ذراع الايمن وخاصرته.

المواطن العربي باسم محمد عبد - 1986 - حي العروبة - ساقه الايسر.

المواطن العربي احمد فلاح مظلوم - 1986 - 1 حزيران - ساقه الايسر.

المواطن العربي مهدي خضر حميد 1980 - تسعين

مذكرات سجين سياسي

محسن جويان الحلقة الرابعة

ترحيلنا الى موقف (حاكمية المخابرات العامة) :-

بعد فترة بقائنا في مديرية أمن كركوك صدر أمر ترحيلنا الى بغداد بعد ان ثبتوا بما يسمى اقوالنا قسراً عند حاكم التحقيق في كركوك (وهي قنبر). بعد ان حان وقت ترحيلنا الى بغداد بالسيارة التي تشبه صندوق نقل السجناء وكانت عيوننا معصبة والجو باردا جدا دون ان نعرف وجهتنا ومصيرنا، ناهيك عن اسماعنا طيلة الطريق الكلمات البذيئة والشتم المهينة وعند الوصول أنزلونا من السيارة الخاصة التي كانت نقلنا وكان عددنا (24) معتقلا من التركمان واستقبلونا بالركل والسدع بالأيدي والضرب بأخمص السلاح، تراقفها كلماتهم البذيئة التي تقوح قذارة وخسة، وهم يسوقونا وعيوننا معصوبة الى حيث لا ندري .

زنايات انفرايدية أشبهه (بالتابوت) في المخابرات العامة

وحيثما استلمنا حراس

موقف المخابرات، قال لهم ضابط الامن المأمور بنا من مديرية أمن كركوك (هذولة خوش ولد ديروا بالكم عليهم) ومعنى هذا أن لاترحمواهم، فأوقفونا على شكل طابور، وكان جلازة المخابرات بأيديهم الكابلات فأخذوا يضربونا على ارجلنا وظهورنا وعلى رؤوسنا حتى أوصلونا الى الزنازين الانفرايدية واجسامنا تنزف دما حتى اصبح لون ملابسنا أحمرانيا، وفي هذه الاثناء ماذا أستطيع أن أفعل أو أقول لأناس ليس في قلوبهم رحمة، وكم كنت اتنى أن أموت وأتخلص من العذاب وبعد فترة الضرب فتحوا بابا ودفعوني الى الداخل وأمستني الحرس من كفتي وأنزلني الى أسفل، واقتادني من جديد عبر الممر المعتم إلى ثالث زناينة منفردة في ممر آخر، وقال وهو يشير إلى الداخل هذا مكانك، غرتك العمارة وان شاء الله نومة سعيدة!! أحسست بالنفور من الظلمة ووحشة المكان وكنت لا أزال متوترة الأعصاب جدا فقلت بلا وعي - لا والله لا أدخلها أبدا! قال الحرس وهو يدفعني إلى الزناينة بغلظة: تريد ان تدخل

بكسر اضلاعك، بعدها دخلت الزناينة ثم اغلقوا الباب. حيث توجد هنا زناينات انفرايدية صغيرة جداً ويتصاميم مختلفة وهي اشبه (بالتابوت) او (صندوق معدني) عمودي صغير بحيث يسع لشخص واحد جالس في الارض او على كرسي حديدي ولا أستطيع التحرك فيه ابداً وكنت اقضي ليلي و نهاري بهذه الحالة والتابوت له فتحة صغيرة يمد منها الماء والطعام، وقد يبقى الباب مفتوحا لبضع دقائق لقضاء حاجتي وكانت هذه الزناينات الرهيبة موجودة بالطابق الاسفل، والتي لا يعرف منها الليل والنهار، وهناك غرف للتعذيب والاعدام من عدة طبقات تحت الارض وايضاً قسم من الغرف مخصص للسجناء الذين يعتبرون في حالة تجمد اي(الذين لا يجوز الاستفسار عن وضعهم أو مصيرهم أو مكان وجودهم).

مجرد أرقام.. لا.. أسماء!!

كانت الزناينة أشبه ما تكون بالقبر: الجدران متقاربة لا أستطيع أن

أتمدد بينها، والرهيبة مطبقة، وليس ثمة شيء تحتي إلا الإسمنت البارد، والسقف شاهق فوقني تتوسطه نافذة متشابكة القضبان يتسلل منها ضوء خافت يزيد المشهد كآبة ووحشة. وسرعان ما تدهم السكون صيحات استغاثة معتقل آخر ينال العذاب في الطابق الأعلى، وتخترق صرخاته الجدران الصم وأبواب الحديد، ففتتقض من هولها كل ذرة في بدني وتستعر في كل الجروح والكدمات.

ومضى الوقت بطيئاً ثقيل الوطء فكأنه الرحي تدور على جسدي المنهك، لكنني سرعان ما فقدت معنى الزمن بعد هنيهة، واختلطت على معالم الليل والنهار. فلا ساعة معي تدلني على الوقت.. ولا صوت أحد أو همسة حي تنبئ بما يجري.. والضوء الخافت لا يتغير ولا يتبدل. وعندما تذكرت الصلاة كانت وسيلتي الوحيدة لأدائها الإيماء. وعلى ذلك مضت الشهور التالية علي، لا أكاد أعرف الصلاة إلا بالإيماء وحسب!

وذاث يوم فتح الباب فجأة، وتلقيت من غير مقدمات واحدة من أقذر المسبات قذفتي الحرس بها وهو يلقي إلي صمون الجيش اليابس! ولم ألبث أن اعتدت سماع مثل ما سمعت مع كل فتح باب أو

نداء للتحقيق أو خروج إلى الحمام. وكان خروجنا إلى الحمام مرة في اليوم يحدونها حسب أمزجتهم، فيسوقون مجموعة من المعتقلين معصوبي العيون مكبلي الأيدي، فإذا وقف واحداً عند باب الحمام بعد أن مر على سيل من اللطمات واللكمات فكوا يديه المكبتين من الخلف ونقلوهما لتقيدا معاً من الأمام! فلا يكاد يلج الحمام حتى تهوي الكبلات على الباب وتصله الشتايم والأوامر بالإسراع وبالإنهاء. وفي كل تقلبات هذه الأحوال نظل مجرد (أرقام تتادي، لا شخصية لنا ولا أسماء) وإذا أرادوا مناداتنا لأمر ما خاطبونا بأرقامنا لا بأسمائنا.. فكنت على سبيل المثال أنادي في كثير من الأحيان بالرقم 1187!!، ليتكسر إحساننا بالهوان، ونزداد اضطراباً وضياًعاً. وبعد قضائي شهرين ونصف في هذا القبر المظلم!! تم نقلني الى الزناينات الجماعية.

القمل والجردان في (التابوت)!!

ولقد كان من المضحكات المبكيات أننا ونحن في هذه الحالة من الجوع والضيق والمعاناة كان قضاء محتماً علينا أن نشارك الطعام والمقام ضيوفاً من مخلوقات

أخرى تؤمن أن كرم الضيافة حق مباح بلا حدود! كانت الجردان، والتي كانت أكبر من الفط، تربت على طعام الموقوفين الذي يحتجزه حراس المخابرات عنا ثم يرمونه في القمامة! هذه الجردان كانت تنتقل بين الزناينات من خلال قنوات التهوية، وأثناء عبورها، كان بعضها ينزلق فيسقط بيننا أو علينا، فنصاب بهستيريا الذعر ونتراوح يميناً وشمالاً نريد أن نجو من عضة هذا المخلوق المرعب.

ويتدافع الخلق.. ويعلو الصياح.. وتنتهي الغارة بموت الجرد تحت الأقدام بعد ان نهش أرجل أربعة أو خمسة منا. ومع احتشاد وتزاحم المعتقلين، وبسبب بعض المعتقلين القادمين من مواطن موبوءة أو غير نظيفة بالأصل، بدأت تنقش فينا أعراض مرض السل، وانتشر فيما بيننا القمل. وإذا كان البلاء الأول قد أصاب بعضنا وقتذاك ولم يأخذ صفة الوباء، فإن القمل لم يوفّر أحداً من بيننا أبداً، وانتشر في رؤوسنا وملابسنا حتى لم يعد من سبيل لتفاديه. وكان منظراً اعتيادياً ونشاطاً مشتركاً لسكان الزناينة كل يوم أن نلج ملابسنا ونتابع القمل فيها ففقاهاً بأصابعنا كإجراء وحيد متاح للحد أو التخفيف من انتشاره!!.

(الحمامات) ورعاه الغم!

طلع صباح أول أيامي في زناينة التابوت وأنا لا أزال قابعا أترقب في زنايتي المجهول بوجل، وأطل على أحداث الأيام التي مضت مصدقة ومكذبة! أتأمل مسكني الجديد فإذا به أشبه بالقبر منه إلى أي شيء آخر، والصراصير التي كانت لا تزال تبحث بمجساتها المقرفة عن شيء رطب تقطت عليه لم أستطع في البداية أن أجد على الجدار القاتم شيء، لكن تسرب بعض الضوء واعتياد عينا على الظلمة جعلني أصر خطوطاً مميزة بعض الشيء ومقولة "الله أكبر والله الحمد" محفورة أكثر من مرة وحولها أسماء أشخاص عديدين مروا بهذا المكان النعس قبلي، وكان ثمة نقش لمسجد كتب حوله (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وأسفل منه اسم الشخص الذي نقشه على الألب، كذلك لمحت صورة الكعبة وتحته عبارة "الله أكبر والله الحمدا! لم تكن أكثر من ساعتين على صلاة الفجر قد مضتا حين بدأت دورة يوم جديد من أيام زناينة القبر تأخذ مجراها، فكما الكلاب تقعل كان المحققون والجلالون والسجانون لا ينامون إلا إذا دنا الفجر ويستيقظون

وقت الضحى! وسرعان ما بدأت الشتائم واللعنات وعبارات الكفر تختلط بفرقة الكبلات على ظهور السجناء يقتادونهم إلى الحمامات أو إلى (التابوت) بلغة المعتقل المتداولة. كان (قاسم ابو ذبية) حرس الطابق السفلي، وهو أحد أجهل خلق الله وأغياهم يتصدر لهذا العمل على الدوام، فتراه يمسك بالكبل بيده ويتقرس في طابور المعتقلين المتجه نحو الحمامات لبرهة، ثم لا يلبث أن ينقض على المساكين لطما ولسعا يسيلخ جلودهم كالسواب، والويل كل الويل لمن كان يجزؤ ويصيح من الألم، فجزاء ذلك مضاعفة العذاب حتى ما تطلق صوت الرجل العجوز من زنايته ينادي عليه: يا ولدي! هل تظن أنك لا تزال في الضيعة التي جئت منها وهؤلاء قطع من الغنم الذي كنت ترعاه! ولم يكن ابوذبية الحرس ليرضى أن يقطع متعته الصباحية شيء فاستمر يجلد المعتقلين ويتلذذ في خلق هذا المشهد الرهيب، ولم تكذنته هذه المساة ويبدأ المكان بعض الوقت حتى كان موعد التحقيقات قد جاء، وعاد صراخ المذنبين وصيحات الحراس وشتائم المحققين تترع اذاننا وتذيب منا القلوب.

استتكار

تستنكر الجماهير التركمانية في قضاء طوز خورماتو وقرى البيات العمل الاجرامي الشنيع الذي قام به اعداء الديمقراطية الذين يريدون اتباع الاسلوب الصدامي الدكتاتوري دون الاستماع الى اراء الاخرين حيث قاموا باطلاق النار على المسيرة السلمية التي خرجت بها الجماهير التركمانية والعربية في مدينة كركوك الحبيبية في 2003/12/31 كما فعلوه بالامس في طوز وكركوك وان الدماء الطاهرة التي سالت في كركوك لهي من اجل وحدة العراق.

الرحمة لشهدائنا الابرار والشفاء العاجل لجرحانا الابطال ولاعداء الديمقراطية الخزي والعار

مكتب الجبهة التركمانية العراقية في صلاح الدين

استتكار

يستنكر مكتبنا في كركوك الاعمال الاجرامية التي ارتكبتها الجهات المعادية التي ادت الى استشهاد وجرح العشرات من شباننا التركمان والعرب راجين من الله العلي القدير ان يتعمد شهادنا بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته. ولجرحانا الشفاء العاجل ان شاء الله تعالى.

مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك

نعي

تتعي الجبهة التركمانية العراقية الشهداء الأبطال حسن علي امين بياتلي واركان يوسف فتاح بولاوه لي و يوسف عماد يونس الصالحي، والذين سقطوا أثناء المسيرة السلمية في كركوك باياد ظالمة وندعو الله العلي القدير ان يتعمد الشهداء برحمته ويسكنهم فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

الجبهة التركمانية العراقية كركوك

الجزء الثاني

قحطان الهرمزي

صفحات تركمانية من التاريخ السياسي الحديث

يوميات طوز خورماتو:

توقفت السيارة سمعت ادهم يقول هل اتيتم بالموقف؟ فاقتراني هذا الذي لا اراه وادخلني في مكان وامرني ان اجلس على الارض، وسألني عن اسمي ومهنتي فسخر مني، وقال انت مخرب وحاقد وتنظم الشببب ضنءاء، وفجأة احسست بصاعقة تدوي في اذني اليسرى حيث هوى قبضته القوية وبصورة مدرية وفنية على انني ادت الى تمزيق طيلة اذني في الحال، ودوت قبضته بصورة ناقوسية بطنين مؤلم في اذني التي بدا في الحال نرف الدم منها، ولست ادري ما الذي دفعني الى ان اتذكر اكرم طوزلو المحتجب منذ ستة اشهر لا خبر عنه سوى خبر موته في التعذيب والقاء جثته للكلاّب البوليسية الجائعة، وكنت قبل ايام سألت اخت بكتاش خونكار المقبوض عليه منذ مدة طويلة، وقالت اخته التي كانت معلمة متقولة معنا الى طوز خورماتو وننتقل في باص واحد يومياً: لا خبر، وفي الحين نفسه كان قد اخفق الفنان محمد رؤوف ولم نعلم ما هو مصيره، تركني الرجل الذي شقت قبضته طيلة اذني اليسرى وكانت طيلة الاذن اليمنى قد ثقت بفعل تعذيب سابق في عام 1974 كما ذكرت سابقاً، وبدات اذني اليسرى الجريحة تنقيح وتنزف دماً لمدة اربعين يوماً، الفوني خلاله في قبو مظلم الى ان

قحطان الهرمزي كلفني الانتماء الى حزبه بعد ان اصبح رئيسا للطورانيين منذ دخول محمد عزت خطاط الى السجن وما كان مني الا ان اقول له: اذا كنت رئيس حزبك فما اسم ابي؟ وبماذا وجهتك؟ قال المحقق بشدة وغلظة: لا يحق لك توجيه الاسئلة الى هذا المواطن الشريف الذي اعترف بكل شيء واصبح مواطناً صالحاً وبعد ان اصررت على انكار كل شيء، تملكني العجب عندما لم يقدموا على تعذيبي وما حاجتي الى التعذيب واذني تسيل دماً؟ وقد استغربت اكثر عندما قال المحقق؟ القوه في سجن انفرايدي وسوف نؤديه الى ان يعترف بما قام به.

كنت كلما لقي القبض علي يتهموني بانني مساعد محمد عزت خطاط وكان في اعقالي هذا مسجوناً في سجن ابو غريب وكان المحقق يريد مني أي اعتراف ضد الخطاط لكي يجلبه من ابو غريب ويحمله الى محكمة اخرى لاعدامه قلت للمحقق: اجل انه صديقي ولكنني وياه لا ترتبط برابطة حزبية او سياسية وصرخت والله ان محمد عزت خطاط من خيرة مواطني هذا البلد ارفعوا ايديكم عنه فانا اعرفه جيداً فهو ليس ضد احد وليس ضدكم وهو باختصار تركماني عراقي اصيل عندئذ قال المحقق لولا ذلك لكنا قد خفقتاه منذ مدة طويلة.

بيده الات كهربائية خاصة بالتعذيب، واثنان اخران ينظران الي نظرة النسر للانقضاض على الطير المجروح، فبدأ المحقق يستتطقي عن الحزب الطوراني واعضائه وخلاياه ودستوره وممتلكاته وما بحوزته من الاسلحة فاجبت مبتسماً ايها السيد المحقق انت تعرف جيداً انه ليس هنالك في العالم كله شيء اسمه الحزب الطوراني ولاجله لا توجد له خلايا ولا اسلحة. ولا... ولا... فقال بغضب:وماذا عن حزبك؟ فاجبته بصورة قاطعة: ليس لي حزب وبينما تاهب الرجل الذي يحمل الات كهربائية لشحني بها قال المحقق: دعه الان ومن ثم بدأ يوجه كلامه لي ويقول: بعد دخول محمد عزت خطاط الى السجن اصيحت انت رئيساً للحزب وتم تعيين حماية مسلحة لك ورئيس هذه الحماية موقوف الان لدينا وقد اعترف بكل هذه الاتهامات، انا لا اخاف من الاذى فحياتي كانت سلسلة من الايذاءات المتكررة وانكر كل التهم الموجهة الي قال: هناك شهود قلت فيلحضر واحد منهم فاعز باحدهم ان ياتوا يشاهد بعد قليل جاء رجل ضامر اصفر الوجه مهزوز الجانب مرتبك الحركات عرفته جيداً ولا اريد ان اذكر اسمه لانه مات وقد كان احقر انسان في كركوك ويملكك باللغة التركية الاستانبولية لخداع الناس فاشار الي وقال: هذا

الطلبة التركمان كيف عذبوا (كوجوك صلاح) بالضرب بالصوندات وباطفاء السكاير في وجهه وصب الماء المغلي غليانا شديداً عليه وسحله في الارض والصعود باحذية عسكرية على رأسه دون ان يتأوه ولا ان يتخاذل، وقد نقلت كيفية تعذيبه الى اخيه حسام الدين بعد خروجي من السجن عندما زارني في بيتي رغم المراقبة الشديدة المفروضة علي وعلى كل من يدخل او يخرج من والي بيتي، لان صلاح كان قد اخفى قسوة تعذيبه عن اهله، وقد شمل التعذيب ولكن بصورة اخف من محمد بربر وغيره، وكما اني رأيت بأمر عيني كيف عذبوا نامق فائق ونهاد خليل توفيق وعيد القادر محمد صالح ومحمد عباس قره اولوس، كذلك قرأت سابقاً عن اناس ابطال تصرفوا اثناء الشدة على مستوى قضايهاهم، فاذا كان البودي يحرق نفسه احتجاجاً على ضيم تعرض له مذهبه، واذا كان هنالك فيما بيننا من صنعوا المشنقة هاتفين بحياة شعبيهم والقضية التركمانية.

الطلبة التركمان كيف عذبوا (كوجوك صلاح) بالضرب بالصوندات وباطفاء السكاير في وجهه وصب الماء المغلي غليانا شديداً عليه وسحله في الارض والصعود باحذية عسكرية على رأسه دون ان يتأوه ولا ان يتخاذل، وقد نقلت كيفية تعذيبه الى اخيه حسام الدين بعد خروجي من السجن عندما زارني في بيتي رغم المراقبة الشديدة المفروضة علي وعلى كل من يدخل او يخرج من والي بيتي، لان صلاح كان قد اخفى قسوة تعذيبه عن اهله، وقد شمل التعذيب ولكن بصورة اخف من محمد بربر وغيره، وكما اني رأيت بأمر عيني كيف عذبوا نامق فائق ونهاد خليل توفيق وعيد القادر محمد صالح ومحمد عباس قره اولوس، كذلك قرأت سابقاً عن اناس ابطال تصرفوا اثناء الشدة على مستوى قضايهاهم، فاذا كان البودي يحرق نفسه احتجاجاً على ضيم تعرض له مذهبه، واذا كان هنالك فيما بيننا من صنعوا المشنقة هاتفين بحياة شعبيهم والقضية التركمانية.

اصاب الشلل اعصابها السمعية، ومن ثم اصاب الصم اذني اليسرى، فقدت السمع بصورة نهائية وانني اليوم احتفظت بـ40% من اصل السمع، لذا فانا الان اصارع الحياة، واصارع اعنى حزب في العالم وحشية بسمع ضعيف وقلب اصابه العجز وضغط دم مرتفع وعلامات سكر مخيفة، ومع ذلك فايديو وكأني ما زلت فتى صحيح الجسم وبدافع معنوي من ذاتي وبتوجيه من حزبي الذي اصرا ان ابدو وكأنني في صحة تامة، وقد مدنتني ثقافتي المتواضعة بالاحتفاظ بصبري واناقتي وبابتناسماتي الودودة التي تحجب وراءها الف حزن وحزن، وقد ادرك ادبيننا الكبير نصرت مردان ما يجيش في داخلي فسماني في احدي كتاباته (الشاعر الحزين)، وكتب عني ما لا اطمح اليه، وبعد مدة قصيرة جاء نفر لم اعرف على وجوههم لانني كما قلت معصوب العينين منذ الظهيرة ويدي المشدودتان خلف ظهري بطوق حديدي قد زاد انتفاخها وعندما كانوا يقتادوني الى ما لست ادري، وفي الطريق تملكنتي جراً كبيرة وتمرد كاسح وقلت لنفسي لماذا اخاف؟ انها القضية تطالب بالضحايا والشهداء ولاكن شهيدا في سبيلها ما دمت اعشقتها الى درجة الهيام، وكنت قد رأيت بام عيني اثناء اعتقاله بتهمة التحريض على اضراب

التركمنا مع وحدة العراق وضد التقسيم و التجزئة

بانوراما الأخبار المحلية و الدولية

***بغداد:** بعد أحداث كركوك الدامية التي تسببت بها الميليشيات الكردية باطلاقهم النار على المتظاهرين التركمان والعرب مجلس الحكم يقرر الاجتماع بالأطراف المتنازعة في كركوك.

***بغداد:** اعتقال 20 شخصا يشتبه فيهم الانتماء الى المقاومة.

***بغداد:** مجلس الحكم يطلب من كوفي أنان إرسال مبعوث الى العراق.

***بغداد:** تظاهرة أمام جامع أم الطبول احتجاجا على اقتحام القوات الأمريكية للجامع.

***الفلوجة:** اسقاط مروحية أمريكية ومقتل الطيار ومساعد.

***الربطية:** القوات الأمريكية تعتقل 11 شخصا.

***الصليب الأحمر:** تطلب من سلطات التحالف في العراق السماح لها بزيارة الدكتور صدام.

***الجيش الأمريكي:** يعلن عن ضبط كمية كبيرة من الأسلحة في جامع ببغداد.

***الأمم المتحدة:** تحول 2.6 مليار دولار الى صندوق التحالف لإعمار وتنمية العراق.

***باكستان:** البرلمان يمنح الرئيس برويز مشرف سلطات أوسع للسيطرة على الإرهاب.

***إسرائيل:** تحتجز 3 فلسطينيين بتهمة التجسس لحساب حزب الله اللبناني.

***سوريا:** ترسل 40 طنا من المواد الغذائية والألبسة الى ضحايا الزلزال في إيران.

***تركيا:** تعترض دعوة رؤوف دنكاش لقمة تتقدم فيها اقتراحات جديدة حول وضع قبرص.

***الكويت:** توقف عمل محام دافع عن الإسلاميين.

***غزة:** مروحية إسرائيلية تقصف سيارة أدت الى جرح 11 شخصا.

***فرنسا:** تشكيل لجنة برلمانية لدعم مبادرة جنيف للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

***إيران:** الرئيس الإيراني محمد خاتمي يرحب بالمساعدات الأمريكية ويؤكد أنها لن تحل المشاكل العالقة بين الدولتين.

***جامع الأزهر:** إصدار فرنسا لقانون تحريم الحجاب شأن داخلي.

***بيرو:** بريطانيا تغلق سفارتها في بيرو بسبب تهديدات أمنية.

***فرنسا:** تطلب إسرائيل بإزالة المستوطنات التي بنيت بعد عام 2001.

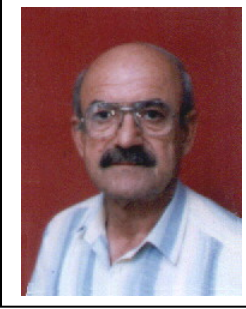
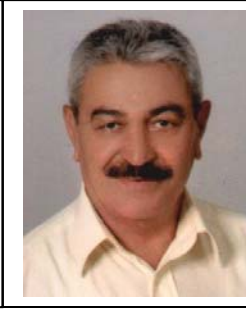
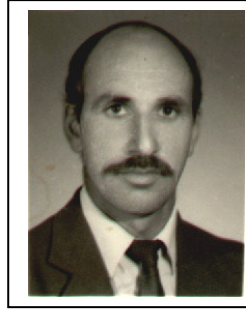
***الجزائر:** يجمد أنشطة الحركة الوطنية التي يقودها علي بن فليس.

***ألمانيا:** جماعة أنصار الإسلام كانت تخطط لعملية إرهابية في مدينة هامبورغ.

***مصر:** مقتل 134 شخصا في حادث سقوط طائرة مصرية في البحر الأحمر.

مفصحا... الفيدرالية تعني تقسيم الدولة الى دويلات صغيرة (حكومات غير رسمية تحت راية حكومة رسمية) هذا النظام معمول به في بعض الدول الأوروبية المتعددة الاعراق والجناس مع عدم تجاوز على حقوق الآخرين. اما بالنسبة لنا فمن الصعوبة تطبيقها في العراق بهذه الخصوصية الخاصة لاسباب عديدة لا يمكن ايجازها بهذه العجالة ومن الأفضل بعد عودة الامن والاستقرار لبلادنا العودة الى رأي عموم الشعب العراقي الذي هو المقرر لمصيره ولما يختار واعتقد ان الخيار الأفضل الذي سيتفق عليه الجميع هو فيدرالية المحافظات.

وفي سوق القومية وفي محل السيد جمال احمد (بقال اوغلو) كان هذا الحديث المختصر له... انا مع وحدة العراق قوميًا ومذهبيًا وضد أي عمل يريد تقسيمه وان راية الوطن راية الجميع ويجب ان ترفرف على ربوعه من اقصاه الى اقصاه وكل محاولة عكس هذا التوجه تعني الابتعاد عن الوطنية الحققة وما يجري في كركوك وعليها يدخل ضمن السياق الأخير.



اما الدكتور محمود عزت الحاصل على الدكتوراه في الهندسة المدنية من الولايات المتحدة الأمريكية فكان له وجهة نظره الخاصة به... الفيدرالية نظام جيد لو طبق بالشكل الذي يتناسب ونسيج الدولة الاجتماعي وفي تعني وباختصار شديد ادارة مصغرة للدولة، لكن هل هي اهل لنا ان نحن اهل لها...؟ باعتقادي لا... لان الدعوات المنادية لها تهدف من ورائها ابعادا استراتيجية لا تخدم الا مصالح المنادين لهكذا فيدرالية وهي فيدرالية خاصة بهم دون الاخذ بنظر الاعتبار مصلحة العراق عامة لذلك يمكننا ان نطلق عليها فيدرالية عنصرية وهذا المصطلح غير موجود في ادنى القواميس السياسية. ثم انتقلت الى مكتب المحامي (عمر ابراهيم عبد الله) ليطلعنا على رأيه

ثم بينت السيدة (نهال محمد الجراح) المشرفة الاختصاصية رأياها حول الموضوع قائلة: كفترة مطروحة على الساحة السياسية يمكن القول بها في عموم مفهومنا للفيدرالية ولكن ان تفسر حسب الاهواء او تخدم مصالح جهة او فئة معينة فانها مرفوضة رفضا قاطعا كونها تتقاطع مع وحدة العراق ارضا وتاريخا وادارة. وان كركوك لم تكن الا عرقية عبر التاريخ اما اذا كان من البد فنحن التركمان نطالب بالفيدرالية الادارية لانها الانسب للعراق والعراقيين ولانها تضمن حقوق الجميع. اما ان يصبح التاريخ لعبة يحررها البعض حسب اهوائه وبما يخدم اهدافه المريبة فاننا ومع كل الخيرين نطالب تحريف وتزييف اولئك واثبات او برهان عكس ما نقول.

في تشبيهااته الرائعة واحذو حذوه في تشبيهه الفيدرالية من منطلق منظور الموسيقى حيث انظر للمجتمع العراقي كفترة موسيقية متكاملة وعندما يضع الملحن لحننا جميلا متناغما يدخل الراحة والبهجة في النفوس ويخلق حالة التفاعل بين الفريق الموسيقي والمستمع المشاهد لكن الحالة الطارئة هو خروج احد العازفين عن النوتة خلقت نوعا من التمزق والفضي بين افراد العزف النشاز وهذا هو الخطأ الذي هز وجوده وكيانه المتكامل الموحد. من هنا فان الفيدرالية القومية او المذهبية تعني الخروج عن المعتاد المعمول به في المجتمع العراقي الموحد الذي لم يعرف يوما الانقسام والتجزئة ولم يعشه وخصوصا تلك التي تكون على حساب البقية الباقية من نسيجه.

استقبلنا في ركن من مرسمة المزدانة جدرانها بلوحاته الرائعة الذي قال... لكوني فنانا تشكيبيا (رسام) اشبه الفيدرالية التي يدعو اليها بعض الفئات السياسية في العراق بلوحة رسمت من الخيال بتجاهل معاني الوان او لاصابته بمعنى الالوان لذلك جاءت الصورة رغم تعبيرات الفكرة غير متكاملة نظرا لسوء استخدامات الالوان نتيجة انعدام الرؤيا الصحيحة في فرزها لكل ذلك كانت اللوحة غير مألوفة للنظر ولا تستقطب كونها مشوهة وليس فيها أي تنسيق في توزيع الخطوط اللونية اولا، وثانيا فانها اصبحت عرضة للنقد والسخرية والرفض.

في الوقت الذي يوشر الخط البياني على عدم تحسن الوضع الامني في العراق تأتي صيحات مزاعم الادعاءات الممزقة للجسد العراقي لتعمل عملها في تعكير الاجواء وتآزم حالة الاستقرار المشوب بالقلق والتوتر من خلال الطروحات التي تدور حول الفيدرالية وسلخ كركوك وضمها الى جغرافية مستحدثة، ومن اجل التعرف على ردود افعال الرأي العام كان السيد نور الدين موصولو هذا الاستطلاع لآراء نخبة من شرائح اجتماعية على تباين مستوياتها العلمية والثقافية حول الموضوع ذاته وهو ينتقل بينهم من مكان الى مكان بحثا عن وجهات النظر التي جاءت متفككة على ان (التركمنا مع العراق الموحد وضد التقسيم والتجزئة). وكانت رشفة القهوة مع السيد نور الدين عزت الذي

آمال العراقيين و السنة الجديدة

أيهان أربيللي

عدم وجود دستور شامل عادل ينصف العراقيين و يعطيهم حقوقهم و يلبى تطلعاتهم ويحفظ سيادتهم كمجتمع عريق كان و لا يزال مهدا للحضارات و تاريخ ثر مشهود له. لذلك فان كل العراقيين و بما فيهم التركمان يسعون الى غد افضل فيه تصان الحقوق و تحترم فيه و تؤخذ بنظر الاعتبار كل الاختلافات السياسية و القومية و الدينية و تعطي الأولوية للديمقراطية كحكم و كنظام يستند عليه في رسم مستقبل العراق لانه الخيار الذي ظل على الرف لسنين بل ولعقود من الزمن. فالشارع العراقي على اختلافه ينظر للعدالة كأساس لبناء القاعدة التي يريدونها ووضعها العراقيون (بأنفسهم) في بلادهم و ان لا يعاملوا كغرباء على أرضهم التي عاشوا فيها. هذا جزء يسير من بعض الآمال المعقودة لنا ونحن نودع عاما و نستقبل غدا وعماما جديدا.

العراقيين بل المجتمع الدولي برمته لأنه كان حدثا غير متوقع على الأقل في تلك الفترة لأنه كان يتوعد وربما يحاول الانتقام من أبناء شعبه فقد كان العراقيون يتطلعون و منذ سنين لفجر الحرية و الخلاص من قيود الدكتاتورية والعيش تحت خيمة التوحيد والديمقراطية التي تضمن حقوق الفرد على ارض العراق. فالتاريخ حافل بكل الاخلاصات والتجاوزات و المجازر التي اقرتها النظام السابق بحق شعبه والى يومنا هذا تظهر لنا مجازر ضحيتها خيرة أبنائنا ونسائنا وأطفالنا قضاوا ضحية لسياساتهم التي كان ملؤها البغض والكراهية والحقد. وهكذا كانت نتيجة تلك الحرب شباب العراق وأجياله و إبعاده مرة أخرى عن ركب الحضارة و التقدم و الرفاهية. فقد انفرد هذا الشعب على سائر الشعوب الأخرى بأنه خاض غمار ثلاث حروب قاسية مهلكة لا طائل ولا هدف لها و لم يكن له الخيرة في تلافى أي منها وذلك خلال 20 سنة فقط تخللتها أيام مظلمة من التهجير و التصفية الجسدية و الاعتقال و هناك حقوق الإنسان على هذه الأرض.

لكن الى يومنا هذا فان العراقيين لا يزالون أمام معضلات عديدة برغم سقوط الدكتاتورية وذهاب شبح الحرب. فكما نرى فان مستقبل العراق كدولة و كنظام لا يزال مجهولا والحالة السياسية يشوبها شيء من التوتر في الشارع العراقي في ظل غياب الأمن في بعض المناطق. أضف إلى ذلك

مع نهاية العام الحالي يودع العراقيون سنة كانت حافلة بالأحداث الأليمة و السعيدة في نفس الوقت. فمع بداية العام كانت تلوح بالأفق بوادر الحرب وخيمت على نفسية جل العراقيين مأساة طبولها مرة أخرى. فقد كانت الأمور تسير في غير صالح الحل السياسي أو الدبلوماسي للأزمة العراقية خاصة و أن المجتمع الدولي كان منقسما بعض الشيء بشأن الموقف العراقي و جدية تعامله مع الأزمة. في الوقف الذي واجهه النظام العراقي السابق تصميمًا أكيدا بشأن شن الحرب و ان هذه الحرب ربما تؤدي إلى إقصائه من سدة الحكم. إلا انه برغم ذلك ظل يماطل و أثر البقاء على كرسي الحكم حتى إذا كلف ذلك الأمر أرواح المنات بل الألوف من أبناء هذا الشعب الذي لم يكن يملك حتى حرية الرأي أو التحدث علنا وهذا كما نعلم أبسط حقوق الشعوب. إذا كان العراقيون أمام خيار واحد وهو حرب قد تدوم إلى أشهر عديدة او حتى سنين لأنهم على ثقة بان النظام المتسلط لن يعطي الفرصة إلا لنفسه في اتخاذ أي قرار مصيري يتعلق بمستقبل الشعب. هذا كان سرد سريع لبداية السنة الماضية والظروف التي ظهرت على الساحة السياسية العراقية أما الجانب الآخر من الأحداث و نقصد به الأحداث السعيدة التي ذكرناها آنفا فنقصد بها هي إقصاء النظام السابق وانهياره في ليلة وضحاها و كان ذلك حدثا اتلج صدور كل

أخبار كركوك

* بتاريخ 2004/1/1 عقد المجلس الاستشاري التركماني في كركوك اجتماعه الدوري على قاعة مركز صاري كهية للثقافة والفنون برئاسة السيد الدكتور شابيندر طاهر وبحضور السيد ابراهيم اغا عضو مجلس التركمان وقد استنكر المجلس الاعمال الاجرامية التي قامت بها بعض النشطاء المريضة المعادية لشعب العراق التي ادت الى استنهاد وجرح العشرات من شبابنا التركمان والعرب وعلى صعيد اخر تحدث السيد خليل امام ويردي مدير قسم الدراسة التركمانية في المديرية العمومية لتربية كركوك حول بعض الاجراءات والمشاكل والسلبات التي تخص الدراسة التركمانية في مدارس المحافظة.

* بتاريخ 2004/1/1 زار السيد الدكتور صبحي صابر مسؤول المكتب الجبهة العراقية في كركوك الجرحى الراقدين في مستشفى كركوك العام والذين اصيبوا اثناء المسيرة السلمية في كركوك ورافقه في الزيارة السيد طلال جامعي مدير الادارة في مكتب الجبهة.

* بتاريخ 2004/1/1 زار السيد طارق زينل كوبرلو وكيل رئيس المجلس التركماني الجرحى الراقدين في مستشفى كركوك العام والذين اصيبوا اثناء المسيرة ورافقه السيد ارشد مختار اوغلو عضو المجلس التركماني.

* بتاريخ 2004/1/1 جرت مراسيم تشييع الشهيد اركان يوسف بولاولي الذي استشهد اثناء المسيرة في كركوك بايادي الغدر وسار الموكب من منطقة شارع عبدالرحمن الى مقبرة سيد علاوي في كركوك وحضر المراسيم السيد الدكتور سعد الدين اركيج وعضاء المجلس التركماني ورؤساء وعضاء الجمعيات والمراكز الثقافية التركمانية كافة وعائلة الشهيد وجمع غير من ابناء التركمان.

* بتاريخ 2004/1/2 جرت مراسيم تشييع الشهيد يوسف عماد يونس الذي استشهد في مسيرة كركوك وسار الموكب من داره في منطقة بريادي الى مقبرة المصلي في كركوك وحضر المراسيم السيد الدكتور صبحي صابر مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك والسيد طارق زينل وكيل رئيس المجلس التركماني وعضاء المجلس ورؤساء الاحزاب التركمانية ورؤساء وعضاء المراكز الثقافية كافة وعائلة الشهيد وجمع غير من ابناء شعبنا التركماني.

توركمنا ايلي

صاحب الامتياز: دلشاد ترزي

رئيس التحرير: اوميد بنا اوغلو

مدير التحرير: عبد القادر حجي اوغلو

هاتف (2227528)

عنوان البريد الإلكتروني

turkmenligazetesi@hotmail.com

اسعار صرف العملات

100 دولار أمريكي 1128 دينار

100 يورو 1420 دينار

1 مليون ليرة تركية 8.400 دينار

74 تومن إيراني 1 دينار

1000 دينار جديد 6.650 دينار

المقالات المنشورة تعبر عن آراء اصحابها عدا الافتتاحية.

ملاحظة

تهنئة

رزق السيد فلاح بازار اوغلو مندوب جريدتنا في كركوك بمولود جديد سماه عبد القادر، بهذه المناسبة نتقدم بتهنئة خالصة الى السيد فلاح ونتمنى للمولود حياة هائلة، فألف مبروك.

هينة تحرير الجريدة